

تاج العروس من جواهر القاموس

والمأرُوطُ : الأديمُ المدبوغُ به نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيُّ وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ .
وهذا يُؤيِّدُ أَنَّ أَلْفَ أَرْطَى لِلإِلْحَاقِ وَلَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَمِنْ قَالَ : أَدِيمُ
مَرَطِيٌّ جَعَلَ وَزَنَّهُ أَفْعَلَ وَسَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ ۞ تَعَالَى . وَقَالَ
المُبَرِّدُ : أَرْطَى عَلَى بِنَاءِ فَعَلَى مِثْلُ عَلَاقَى إِلَّا أَنَّ أَلْفَ
الَّتِي فِي آخِرِهِمَا لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرْطَاةٌ وَعَلَاقَةٌ قَالَ :
وَالأَلْفُ الأُولَى أَصْلِيَّةٌ . وَقَدْ اخْتُلِفَ فِيهَا : فَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ
: أَدِيمُ مَأْرُوطٌ وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ؛ لِقَوْلِهِمْ : أَدِيمُ مَرَطِيٌّ . وَالْمَأْرُوطُ
مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَشْتَكِي مِنْهُ أَيُّ مِنْ أَكَلِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالَّذِي يَأْكُلُهُ
وَيُلَازِمُهُ مَأْرُوطٌ أَيْضًا كالأَرْطَاوِيِّ وَالأَرْطَاوِيِّ وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ
: بِعَبْرٍ مَأْرُوطٌ وَأَرْطَاوِيٌّ . وَالأَرْطَاوِيُّ نَقْلَاهُ الصَّغَانِيُّ عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ وَهُوَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا . وَأَرْطَاةٌ : مَاءٌ لِبَنِي الصَّبَابِ يَصْدُرُ فِي
دَارَةِ الخَنْزَرِيِّنَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَخْرُجُ مِنَ الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةً فَتَسِيرُ
ثَلَاثَ لَيَالٍ مُسْتَقْبِلًا مَهَبَّ الْجَنُوبِ مِنْ خَارِجِ الحِمَى ثُمَّ تَرُدُّ مِيَاهَ
الصَّبَابِ فَمِنْ مِيَاهِهِمُ الأَرْطَاةُ . وَالأَرْطَاةُ كَثْمَامَةٌ : مَاءٌ لِبَنِي
عُمَيْلَةَ شَرْقِيٍّ سَمِيرَاءَ وَقَالَ نَصْرُ : هُوَ مِنْ مِيَاهِ غَنِيٍّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَصْحَابِ
لَيْلَةَ . وَأَرْطَاةُ اللَّيْثِ : حَصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ رِيَّةَ . وَالأَرْطَاةُ
كَكْتِفٍ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الأَرْطَى نَقْلَاهُ الصَّغَانِيُّ . وَأَرْطَاتِ الأَرْضِ عَلَى
أَفْعَلَاتِ بِالْفَيْنِ : آخِرُ جَتِّهِ أَيُّ الأَرْطَى كَأَرْطَاتِ إِرْطَاءٍ وَهَذِهِ نَقْلَاهَا
الجَوْهَرِيُّ أَوْ هَذِهِ لِحْنُ للجَوْهَرِيِّ قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : لَالِحْنٌ بِلِ
كَذَلِكَ ذَكَرَهَا أَرَبَابُ الأَفْعَالِ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُمْ . انْتَهَى . قُلْتُ :
وَقَدْ ذَكَرَهَا كَذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النِّبَاتِ وَابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ
وَنَصَّهُمَا : يُقَالُ : أَرْطَاتِ الأَرْضُ أَيُّ أَنْبَتَتِ الأَرْطَى فَهِيَ مُرْطِيَّةٌ قَالَ
الصَّغَانِيُّ : قَدْ جَعَلَا هَمْزَةَ الأَرْطَى زَائِدَةً وَعَلَى هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِ الأَرْطَى
عِنْدَهُمَا بِابِ الحُرُوفِ اللَّيْسِيَّةِ ثُمَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ تَلْحِينِ
الجَوْهَرِيِّ فَقَدْ سَيِّقَهُ أَبُو الهَيْثَمِ حَيْثُ قَالَ : وَأَرْطَاتُ لِحْنٌ ؛ لِأَنَّ
أَلْفَ أَرْطَى أَصْلِيَّةٌ ثُمَّ إِنَّهُ وَجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ أَرْطَاتٌ هَكَذَا
بِالْمَدِّ وَمِثْلُهُ فِي نُسَخَةِ الصَّحاحِ بَخَطِّ ياقوتِ مَصْبُوطًا بِالْقَلَمِ وَلَكِنَّهُ تَمْلِيحٌ

ويشهدُ لذلك أنَّهُ كُتِبَ في الهامِشِ تِجَاهَهُ : بَخَطَّه : وَأَرْطَتِ أَيَّ بَخَطَّ
الجَوْهَرِيَّ كما نَقَلَهُ المُصَنِّفُ . ووَجِدَ بَخَطَّ بِعَضِ الأُدْبَاءِ أَرْطَتِ
مُشَدِّدَةً الرَّاءِ أَيَّ في نُسْخِ الصَّحاحِ وهي لَحْنٌ أَيُّضاً . قالَ شَيْخُنا : هي
عَلَى تَقديرِ ثُبوتِها يُمكنُ تَصحيحُها بنوعٍ مِنَ العِنايةِ . قُلَّتْ : اللُّغَةُ لا
يَدْخُلُ فيها القِياسُ والسَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو الهَيْثَمِ : أَرْطَتِ وَغَيْرُهُ : أَرْطَتِ ولم
يُنْقَلْ عن أَحَدٍ مِنَ الأئمَّةِ أَرْطَتِ مُشَدِّدَةً فهو تَصحيحٌ عَقْلِيٌّ لا يَنْبَغِي
أَنَّ يُوَثَّقَ بِهِ وَيُعْتَمَدَ عَلَيْهِ . فتَأَمَّلْ . والأَرِيطُ كَأَميرٍ : الرَّجُلُ
العاقِرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ للرَّاجِزِ :
" ماذا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ .

" لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ ولا سَفِيطٍ قُلَّتْ : الرَّجُلُ لِحُمَيْدِ الأَرْقَطِ . وفي
العُبابِ : وَبَيْنَهُمَا مَشْطورٌ ساقطٌ .

" حَزَنُ بِلِّ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيطِ قالَ ابنُ فارسٍ : الأَصْلُ فِيهِ الهاءُ مِنْ قولِهِمْ :
نَعَجَّةٌ هَرِطَةٌ وهي المَهْزُولَةُ السَّتِي لا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِها غُثُوثةً .
وأُرْطَى بالضَّمِّ : بَلَدٌ قالَ ياقُوتٌ : وَيُقَالُ : أُرْطَى أَيُّضاً وهو : ماءٌ
عَلَى سِتَّةِ أَمْيالٍ مِنَ الهاشِمِيَّةِ شَرْقِيَّ الخُزَيْمِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ الحاجِّ
ويُنْشَدُ بيتُ عَمْرٍو بنِ كُلاَثُومِ عَلَيِّ الرَّوايَتَيْنِ :
وَنَحْنُ الحابِسونَ بِذِي أُرْطَى ... تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا